

خطبة الجمعة: فويل لهم مما كتبت أيديهم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فان تقوى الله تفتح كل خير وتجلب كل بر وتصرف كل شر وقبح اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفليحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - 00:00:40

ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل في علاه خلق الانسان وابتلاه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فموضوع الحياة الاختبار فالابتلاء هو الاختبار بالنعماء والسراء وبالضراء وما يكره الانسان - 00:01:01

فهو مبتلى بهذا وذاك قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة هذا هو حال بني ادم في كل ما يفتح الله تعالى عليهم من العطايا. وفي كل ما يجري عليهم من - 00:01:28

نكبات والبلايا كل ذلك ليري صدق ايمان المؤمنين وليظهر بذلك طيب معادن المتقين ويتبين به صدق الصادقين من كذب الكاذبين. ليعلم الله الذين امنوا منكم ويعلم المنافقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين يا رب العالمين. ايها المؤمنون - 00:01:45

ان الله جل وعلا لما اجرى الكون على هذه السنة انها حياة ابتلاء واختبار يختبر فيها الناس بالوان من البلاء مما اجراه الله تعالى لتقييم حال الناس حتى يكونوا يوم القيامة - 00:02:12

على ثقة من ان ما يجري لهم من خير او شر من نجاح او فلاح ربح او خسارة انما هو بسبب ما كان من اعمالهم احصى الله تعالى ما يكون من الانسان - 00:02:32

ايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هكذا كل واحد منا له حافظ يرصد عمله ان كل نفس لما عليها حافظ ما من نفس الا وعليها حافظ يقيد اعمالها ويسجل ما كان منها فلا يغيب شيء - 00:02:52

من اعمالكم على ربكم بل هو في كتاب ستلقونه كما قال جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا - 00:03:19

يلقاه منشورا لا عناء في تقليبه ولا صعوبة في الوقوف على مضمونه فهو منشور لا يحتاج الى تقليب ولا الى نشر هذا ليس لاحد من الناس فحسب بل هو لكل واحد منا كل منا سيلقى كتابه منشورا. فيه ما كان من قول - 00:03:39

وما كان من عمل فيه ما كان من سر وفيه ما كان من اعلان فيه ما علمه الناس وفيه ما خفي عنهم. فيه الطيب وفيه الرديء فيه الصالح وفيه الفاسد فيه الحسنة وفيه السيئة - 00:04:03

عند ذلك يتندم الانسان ان حوى كتابه ما ينكشف به باله ويسوء به حاله بين يدي ربه جل في علاه. فمن اليوم احرص الا يكون في ديوانك وسجلك الا ما تسر به عند ربك - 00:04:20

فانه كتاب ناطق يشهد على ما كان منك ولا يكتفي الامر بذلك بل ستشهد عليك يدك وقدمك ولسانك وجلدك فاتقوا الله عباد الله فكل ما يكون منكم في سجل لا يغيب - 00:04:43

فهو جل في علاه يعلم السر واخفى. اتق الله يا عبد الله اتق الله ايها المؤمن وليكن منك على بال في كل صدر وورد وفي كل شاردة

وواردة وفي كل دقيق وجليل - 00:04:59

في الغيب والشهادة فان ذاك مما ينجيك يوم العرض على الله عز وجل فمن راقب الله في هذه الدنيا فعمل صالحا واتفق الله عز وجل في سره واعلانه وغيبه وشهادته كان من المفلحين. ومن فرط - 00:05:15

وغرته الاماني وغره طول الامل والامهال وعدم المؤاخذة في في عاجل الحال كان ذلك من اسباب عقوبته وان من اعظم واكثر ما يوقع عامة الناس اليوم في السوء والشر ما يكون من نتاج - 00:05:34

ايديهم ما تكتبه اناملهم حديث الانامل والاصابع اليوم اخطر بكثير من حديث اللسان ذاك ان الناس يكتبون اليوم في وسائل عديدة وجهات كثيرة يكتبون كل يكتب في شأن من شأنه الخاص او العام - 00:05:57

وكثير من الناس يظن ان هذه الكتابة لا عاقبة لها. تنتهي بمحو المحادثة او الغاء تدوينه او غير ذلك من وسائل المحو. لكنها وان محيت في كتابات الناس ووسائل تواصلهم فانها لا يمحوها من كتابك - 00:06:19

الا توبة صادقة الا اوبة الى الله جل وعلا راشدة فاتقوا الله ايها المؤمنون وتذكروا اية في كتاب الله يا لها من اية تردع الانامل عن ان تكتب ما يسوؤها بين يدي ربها. يقول الله جل وعلا - 00:06:42

فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون هذه الاية نزلت في يهود كانوا يكتبون القرآن الذي انزل عليهم كيفما يشتهون. ويمحون ما يريدون - 00:07:01

فتهددهم الله عز وجل بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وهو ما يكسبونه في هذه الدنيا من مكاسب من مكاسب وجاه فويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل لهم مما يكسبون - 00:07:25

الويل في هذه الاية جاء في ثلاثة مواضع في اعظمها واخطرها وهو عندما يكتب الانسان شيئا يحرف به دين الله ويكتب على الله شيئا لا يرضيه. يقول فيه على الله بغير علم. ويحرف شريعته فظلا عن ان يصد الناس عن دين الله بتشويه دينه - 00:07:48

فهؤلاء مهددون بالويل. لكن الويل لم يقتصر على هؤلاء لان المشاركين في السوء كتابة كثر. لذلك قال ويل لهم مما كتبت ايديهم ليشمل كل ما تكتبه ايديهم من باطل وزور سواء كان تحريفا لكلام الله او قولاً عليه بغير علم او كذبا على رسوله - 00:08:11

او غير ذلك من اوجه الفساد والشر والكتابة الباطلة ثم قال جل وعلا وويل لهم مما يكسبون اي يعظم الويل عندما يكون القلم الذي يكتب الزور والباطل يتقاضى على ذلك كسبا واجرا سيكون ذلك - 00:08:35

مضاعفة في ويله لانه جمع امرين تحريفا لدين الله وكسبا لمحرم ويل وهلاك عظيم لاولئك العلماء الذين يكتبون الكتاب بايديهم ويودعون ارائهم ويحملون الناس على التعبد به قائلين انما فيها من عند الله - 00:08:57

ويمكن الاستغناء بها عن الكتاب الذي نفهم منه ما لا يفهم غيرنا يخطبون بتلك الكتب بين العامة اي يريدون بذلك ما يشتهيها الناس ويحبونه وودهم وبيتغون الجاه اي المنزلة والمكانة عندهم. ويأكلون اموالهم بالدين - 00:09:21

فويل لهم مما كتبت ايديهم ومنه وكتابة الزور والظلم والحكم الجائر والقتل والتشبيب بالنساء الاجانب اي افسادهن على ازواجهن وايقاعهن بالفساد وكتابة ما فيه مضرّة على المسلمين في دينهم او دنياهم ولا سيما ان يعظم العذاب والاثم والويل ان كسبت عليه

مالا فويل لهم - 00:09:45

مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. يقول رحمه الله وكذلك كتابة المفتي على الفتوى ما يخالف حكم الله ورسوله الا ان يكون مجتهدا مخطئا فالاثم موزوع عنه ومن الكتابة الرديئة التي هي دون ذلك لكنها تشاركها في الكراهة والذم العيب واللعب الذي ليس

بحرام - 00:10:14

وكتابة ما لا فائدة فيه ولا منفعة فيه في الدنيا والاخرة. تلك انواع الكتابات التي ينبغي للمؤمن ان يتجنبها. عباد الله اليوم تكتبون كلكم بوسائل عديدة اكثرنا يكتب كتابات في محادثاته لاصدقائه عبر وسائل التواصل - 00:10:40

عبر المجموعات التي تكون بين الناس. يجب على المؤمن ان يضع في باله. فويل لهم مما كتبت ايديهم. احذر ان اكتب شيئا ينالك به هلاك عظيم وهذا الهلاك ليس فقط عقوبة في الاخرة. ان الله جل وعلا من حكمته ان يذيق العاصي في دنياه - 00:11:01

ما يردعه عن المعصية لو كان له قلب بان يذيقه شيئا من الظلمة في قلبه والتعكس في حاله ما اذا كان له حياة ارتدى عن المعصية وما واما اذا عمي بصره ومات قلبه فمال جرح بميت - [00:11:23](#)

الى اللهم اهدنا فيمن هديت واصرف عنا السوء والفحشاء في السر والعلن يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:11:43](#)

عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى راقبوه في في سركم واعلانكم - [00:12:17](#)

بخاصتكم وعامتكم واعلموا ان الله جل وعلا يحصى الدقيق والجليل ويجازي على هذا وذاك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. المثقال هو الوزن. من يعمل وزن ذرة - [00:12:33](#)
من الخير سيراه ومن يعمل وزن ذرة من الشر سيلقاه. فاتقوا الله ايها المؤمنون تخففوا من الخطايا والذنوب بكثرة التوبة والاستغفار. انيىوا الى الله في السر والاعلان. اكثرخوا من صالح العمل. فكم من خطأ - [00:12:51](#)

جنيناه ونحن نعلم او لا نعلم. لذلك نقول اللهم اغفر لنا ما نعلم وما لا نعلم. ما احصيته ونسيناه فالله جل وعلا يحصي على عباده كل ما يكون عد انفسهم ولحظ عيونهم ونبض عروقهم لا تخطئه - [00:13:08](#)
اقدار الله جل وعلا كل في كتابه مبين. اللهم الهما رشدنا قنا شر انفسنا يا رب العالمين توقوا ايها المؤمنون ما شاع بين الناس من الاسراف في الكتابة عبر وسائل الاتصال - [00:13:29](#)

وذلك بحفظ انفسكم عن ان تكتبوا شيئا يسوؤكم عند ربكم جل في علاه فالمعاصي اجتنبوها وهي كثيرة جدا الوان واشكال مما يتعلق بالديانة ومما يتعلق بالخلق مما يتعلق بالسر مما يتعلق - [00:13:43](#)
علن فاتقوا الله واطيعوه واحذروا ان يقع منكم شيء او سوء في ذلك فان وقع فبادروا الى التوبة وتحللوا من حقوق الخلق فان للخلق حقوقا لا ينجو الانسان منها الا بالاستباحة والسلامة منها. من الناس من يلعن - [00:14:02](#)

من الناس من يسب من الناس من يتكلم قبيحا في هذه الوسائل وينشر ذلك من الناس من يحرف دين الله من الناس من ينشر من حيث لا يشعر او يشعر من الناس من يستعمل هذه الوسائل في مجادلات عقيمة - [00:14:24](#)
من الناس من يستعملها في مشاهدات قبيحة ورسائل شائنة من الناس من يغرر بالنساء ومن النساء من يغرر بالرجال فاتقوا الله ربكم واعلموا انه لا لا يغيب عنه شيء من شأنكم - [00:14:42](#)

فما تكونون في شأن الا الله معكم يعلم سرهم واعلانكم تقوى الله هي الرادع الاكبر والخوف من الوقوف بين يديه اعظم ما يمنع النفوس المؤمنة المصدقة من ان تتورط في سوء او شر. واذا تورطت سرعان - [00:14:58](#)
ما تابت وانابت واستغفرت ورجعت ولم تمضي في فساد وشر وهلاك. اتقوا الله ايها المؤمنون واحذروا اولئك الذين الذين يتناولون على شرع رب العالمين. والذين يشككون في دينه والذين يقولون عليه بغير علم. والذين يجادلون في الله بغير - [00:15:16](#)

بعلم ولا هدى ولا كتاب منير. والذين يكذبون رسول الله ويهونون سنته. ويزينون البدعة ويدعون الى التورط فيها اتقوا الله واحذروا اولئك كلهم فما احذروا كل ما يتعلق بحقوق الخلق فانه قد قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من المفلس - [00:15:36](#)
قالوا الذي لا درهم له ولا دينار وهذا ما يتبادر الى الازهان عندما يسأل من المفلس الذي لا مال له؟ قال صلى الله عليه وسلم بل المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام - [00:16:00](#)

وزكاة وصدقة يأتي وقد ضرب هذا سفك دم هذا ظرب هذا وقذف هذا واكل مال هذا فكله فكلها اعتداءات. كيف فعلت به حتى اوردته الهلاك يؤخذ لهذا من حسناته حتى اذا - [00:16:13](#)

ولهذا من حسناته اي من اعتدى عليهم حتى اذا فنيت حسناته لا يقال خلاص ما عنده حسنات انتهى الموضوع. يؤخذ من سيئاتهم فتوضع عليه. ويلقى في النار نعوذ بالله من الخذلان. هذا وعيد ليس - [00:16:33](#)

لأناس في كوكب آخر انه وعيد لي ولك ان نتورط في حقوق الناس ان نتورط في دمائهم ان نتورط في اعراضهم ان نتورط في

اموالهم اتقوا الله فكل المسلم على المسلم حرام - [00:16:49](#)

دمه وماله وعرضه اللهم اعوذ بك من شر نفسي وشر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا.

احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا اللهم اقمنا على الطاعة. اغفر لنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:17:08](#)

سوء وشر سرا واعلان. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. اللهم اهدنا بمن هديت اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اهدنا

فيمن هديت اللهم اصرف عنا كل سوء وشر. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:17:26](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم منا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا -

[00:17:43](#)

الى ما تحب وترضى خذ بناصيته الى البر والتقوى اعنه وسدده ونائبه وجميع من ولي للمسلمين امرا في هذه البلاد وفي غيرها وفقهم الى ما فيه خير العباد والبلاد يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في حلب والموصل وسوريا والعراق وسائر

البلدان. اللهم - [00:18:03](#)

عليك بالحوثيين فانهم لا يعجزونك. اللهم اثمهم من حيث لا يحتسبون. اللهم اقذف الرعب في قلوبهم. افسد سلاحهم وفرق جمعهم.

اللهم كبهم وبمن اعانهم. اللهم عليك بالرافضة فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم فانهم سعوا في الارض فسادا. اعانوا اعداء الله على

- [00:18:23](#)

اللهم انا ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم يا رب العالمين. اللهم من اراد هذه البلاد بسوء وشر افسادا تفجيرا او تخريبا

اللهم عليك به فانه لا يعجزك اللهم اكشف امره ورد كيده في نحره واحفظ المسلمين من شره. اللهم اجمع كلمتنا - [00:18:43](#)

على الحق والهدى عباد الله صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فصلا تكم في هذا اليوم لها مزية فهي معروضة علي صلى

الله عليه وعلى اله وسلم. واكثرنا من ذكر الله عز وجل فبذكره تطيب القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:19:03](#)

استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:19:23](#)